INTERNATIONAL JOURNAL OF
ADVANCED STUDIES IN WORLD ARCHAEOLOGY
ISSN: 2785-9606 VOLUME 5, ISSUE 1, 2022, 107 – 127.

The ancient churches in the city of Madi in Fayoum

Sayed Awad Mohamed Shuaib
Archaeological - Ministry of Antiquities, Fayoum Governorate
Manal Abou el Kassim Mohamed
Professor, Faculty of Archeology Fayoum University

Abstract

The houses of worship have played an important role in the lives of peoples from early periods in history until the present time. They were among the most facilities that received clear attention, whether in their plans, architecture or decorations, and among those religious installations were churches, but churches as places of worship did not know with the emergence of Christianity, but rather It became known after the recognition of the Christian religion, that is, after about four centuries, as a result of the persecution of Christians by the Romans, as Christians in that early period used to perform their prayers and rituals in secret and out of sight in cemeteries and underground vaults (Syndicus, 1962, p.39), as well as in Temples, but with the recognition of Christianity as the official state religion in 392 AD (Schaff, 1891, p.67), Christians began to establish churches as places of worship based on some well-known plans in ancient architecture, as is the case with the layout of the Roman basilicas that Christians borrowed in the planning of their churches Which was known in the basilica style (Grabar, 1967, 311), and Egypt was one of the first areas in which churches were established, and the Coptic Church is considered one of the oldest churches as it dates back to the era of the first apostles, despite the lack of Physical evidence that you refer to that date (Shiha, 1977, p. 13). But when Egypt followed the Byzantine Church, some Byzantine elements were added to the church, such as domes and columns.

Key words:
Ancient churches - city of Madi - Christians

INTERNATIONAL JOURNAL OF
ADVANCED STUDIES IN WORLD ARCHAEOLOGY
ISSN: 2785-9606 VOLUME 5, ISSUE 1, 2022, 107 – 127.

الملخص:

لعبت دور العبادة دورا هاما فى حياة الشعوب منذ فترات مبكرة فى التاريخ وحتى وقتنا الحالي، فكانت من أكثر المنشآت التي لاقت اهتمام واضح سواء فى مخططاتها وعمارتها أو زخارفها، ومن بين تلك المنشآت الدينية الكنائس، إلا أن الكنائس كدور للعبادة لم تعرف مع ظهور المسيحية[1] بل إنها عرفت بعد الاعتراف بالديانة المسيحية أي بعد حوالى أربعة قرون وذلك نتيجة لاضطهاد المسيحين من قِبل الرومان حيث أعتاد المسيحين فى تلك الفترة المبكرة على تأدية صلواتهم وشعائرهم فى الخفاء وبعيداً عن الأعين فى المقابر والسراديب تحت الأرض(Syndicus, 1962, p.39) وكذلك في المعابد، ولكن مع الاعتراف بالمسيحية كدين رسمي للدولة فى عام 392م (Schaff, 1891, p.67)، بدأ المسيحين فى إنشاء الكنائس كدور للعبادة معتمدين على بعض التخطيطات المعروفة فى العمارة القديمة كما هو الحال مع تخطيط البازيليكا الرومانية التي استعارها المسيحين فى تخطيط كنائسهم والتي عرفت بالطراز البازيليكى(Grabar, 1967, 311)، وكانت مصر من أولى المناطق التي أنشأ فيها الكنائس، وتعتبر الكنيسة القبطية من أقدم الكنائس إذ أنها تؤرخ بعصر الرسل الأوائل وذلك على الرغم من عدم توافر الأدلة المادية التي ترجعها إلى ذلك التاريخ(شيحة، 1977، ص13). ولكن عندما تبعت مصر الكنيسة البيزنطية أضيف للكنيسة بعض العناصر البيزنطية مثل القباب والأعمدة.

الكلمات الدالة :

الكنائس القديمة - مدينة ماضي - مسيحيون

[1] مرت المسيحية منذ ظهورها وحتى عام 330 م بعدة مراحل وهى عصر الرسل وعصر الانتشار ومرحلة الاضطهاد ومرحلة التصالح مع الدولة الرومانية وأخيرا مرحلة الاعتراف بالمسيحية دين رسمي، للمزيد عن هذه المراحل، راجع: أحمد أمين، العمارة المسيحية المبكرة، سلسلة كراسات قبطية، العدد الخامس-فبراير 2015ص ص 11-16.

INTERNATIONAL JOURNAL OF
ADVANCED STUDIES IN WORLD ARCHAEOLOGY
ISSN: 2785-9606 VOLUME 5, ISSUE 1, 2022, 107 – 127.

وعلى الرغم من أن مصر فى بداية العصر المسيحي سارت على نهج بعض المناطق فحولت بعض المنشآت الدينية السابقة كالمعابد إلى دور عبادة مسيحية، كما هو الحال فى بعض المواقع الأثرية بمحافظة الفيوم، مثل مدينة ديميه السباع (Soknopaiou Nesos)[2] حيث أثبتت الحفائر الحديثة أن جزء من المعبد الروماني بها قد أستخدم لأغراض دينية مسيحية، قد تكون كنيسة خلال الفترة من نهاية القرن الرابع وحتى القرن السابع الميلادي(Davoli, 2013, p.143-144). وتعد منطقة الفيوم واحدة من أحد أقدم مراكز الديانة المسيحية فى مصر فقد عُثر بها على العديد من الكنائس والأديرة والتي ترجع إلى أوائل العصر البيزنطي حتى إنه عندما زار أبى عثمان النابلسي[3] الفيوم عام641ه "القرن الثالث عشر الميلادي"، ذكر أن الفيوم ضمت خمسة وعشرون كنيسه و13 ثلاثة عشرة ديراً(النابلسي، 1898، ص22)، وهو الأمر الذى يبرهن على تواجد المسيحيين بها بكثرة، وتجذر الديانة المسيحية فى هذا الإقليم (Puzzi, 2015, p.85). ومن بين مواقع الفيوم التي ضمت عدد كبير من الكنائس مدينة ماضي[4](خريطة رقم 1) حيث تعتبر الفترة المسيحية المبكرة من المراحل التاريخية الهامة بالمدينة فمنذ نهاية القرن الرابع الميلادي بدأ سكانها فى هجرة منطقة المعابد (الجزء الشمالي)، وانتقلوا إلى المنطقة الجنوبية والجنوبية الشرقية، والتي ضمت حوالى عشرة كنائس مكتشفة حتى الآن (صورة رقم1)، حيث أجريت الحفائر فى البعض منها، والبعض الأخر تم دراسة البقايا المعمارية بها من خلال المسح الأثري فقط[5]. وتؤرخ تلك الكنائس منذ القرن الخامس وحتى القرن السابع الميلادي، ومع ذلك أمكن تأريخ بعض الكنائس بالفترة نهاية القرن الرابع(Bresciani and Grossmann, 1991, p.1497a-1499b).

[2] Soknopaiou Nesos أحد المواقع الأثرية الهامة فى محافظة الفيوم والتي تقع على بعد 3كم شمال بحيرة قارون، وترجع إلى العصرين اليوناني الروماني، ويرجع المعبد الذى كشف به عن فترة الاستيطان المسيحي إلى القرن الأول والثاني الميلادي وتم الكشف عنه من قبل البعثة الإيطالية لجامعة Salentoعام 2017. للمزيد أنظر :

Soknopaiounesos Project ,The archaeological Mission of the Centro di Studi Papirologici of the University of Salento, Lecce, at Soknopaiounesos /Dime El-seba (El-Fayyum-Egypt),fourteenth archaeological season, October-December 2017,pp.1-17.

[3] أبى عثمان النابلسي الصفدي الشافعي، كان أمير الفيوم عام 641ه، وقد ولاه الملك نجم الدين أيوب، ألف كتابه (تاريخ الفيوم وبلاده

[4] تقع مدينة ماضي على بعد 30كم جنوب غرب مدينة الفيوم، وقد نشأت مدينة ماضي كقرية صغيرة فى عصر الدولة الوسطى (الأسرة الثانية عشرة)، شمال حوض الغرق السلطاني، وعرفت باسم (جيا)، وازدهرت كثيرا فى العصر البطلمى فى حوالى منتصف القرن الثاني ق.م، وعرفت باسم نارموثيس (Narmouthis)، واستمرت فى الازدهار حتى العصر القبطي وعرفت باسم ترنوت أو ترنودة، وكانت تسمى مدينة الماضي خلال العصر الإسلامي أما أول ذكر لها باسم مدينة ماضي(Medinet Madi)، راجع:

Edda Bresciani, Antonio.Gimmarusti, I Templi di Medinet Madi nel Fayum, Pisa ,Pisa University Press, 2015, p.15

[5] تعتبر دراسة كنائس مدينة ماضي أمر صعب وذلك نتيجة لبعض العوامل، نتيجة لتأثر هذه الكنائس كباقى الكنائس التي تم بناؤها فى بداية العصر المسيحي فى مصر وتمثل ذلك فى، اندثار المباني فلم يبقى إلا أجزاء صغيرة من الجدران، والأرضيات، والقليل من العناصر المعمارية. ويزيد الأمر سوءا فى مدينة ماضي فقد تعرض الموقع فى النصف الأول من القرن العشرين للحفائر العشوائية التي قام بها السباخون والباحثون عن الأثار؛ فنكاد لا نرى فى بعض الكنائس إلا جزء من المسقط الأفقي الخاص بها، وتتم محاولة تصور أو استكمال باقى التخطيط بالتوازي.

INTERNATIONAL JOURNAL OF
ADVANCED STUDIES IN WORLD ARCHAEOLOGY
ISSN: 2785-9606 VOLUME 5, ISSUE 1, 2022, 107 – 127.

تقع الكنائس التي تم الكشف عنها حتى الآن فى القطاع الجنوبي والجنوبي الشرقي من مدينة ماضي (خريطة رقم 2)، ومن هذا الجزء فى المدينة بدأ انتشار بناء الكنائس، ثم امتد فى اتجاه الشرق منذ القرن الخامس الميلادي، كما تم الكشف عن بقايا كنائس فى بعض المواقع الأثرية التي تقع إلى الشرق من مدينة ماضي مثل كوم نقولا وكوم إسحاق(خريطة رقم 1) ويظهر على سطح تلك المواقع العديد من باقي العناصر المعمارية مثل قواعد وأبدان أعمدة تنتمى إلى ثلاثة كنائس (Davoli, 1998, p. 267). ومنذ أواخر القرن الماضي قد أجريت العديد من الحفائر فى المنطقة[6]، وأسفرت عن اكتشاف عدد من الكنائس المبكرة.

وقد ضمت مدينة ماضي ما يقرب من عشرة كنائس تنتمى للتخطيط البازيليكى[7]، وقد تم تصنيف البازيليكا فى العمارة المسيحية إلى نوعين رئيسيين: البازيليكا اليونانية، والبازيليكا الشرقية وذلك بحسب نظام التسقيف بها ولكل منهما طرز وأنماط مختلفة. ويلاحظ أن أغلب الكنائس ذات التخطيط البازيليكى فى مصر تنتمى إلى النوع الأول وهو البازيليكا اليونانية[8]، فيغلب عليها التخطيط البازيليكى المستطيل وإن كان قد عرف التخطيط البازيليكى المربع، وتتميز الكنيسة ذات التخطيط البازيليكى فى مصر عن سائر البلاد بمنطقة الهيكل حيث ينقسم عادة إلى ثلاث حجرات أهمها الحجرة الوسطى التي توجد فى جدارها الشرقي الحنية أو الشرقية(شيحة، 1977، ص64).

[6] قام Achille Vogliano بعمل حفائر محدودة فى القطاع الجنوبي الشرقي وكشف عن بعض العناصر المعمارية من الكنيسة رقم 1 (CH A 84)، ثم بدأت البعثة الإيطالية لجامعة ميلانو(معهد البردى) عام 1966م أعمال المسح الأثري فى الجانب الجنوبي الشرقي، وفيه تم التعرف على بعض المباني الهامة خاصة من الكنيسة رقم 1(CH A 84)، وتم عمل تخطيط يدوى عن منطقة الحفائر السابقة بمدينة ماضي والمسح الأثري بالقطاع الجنوبي الشرقي كما تم التعرف على بعض العناصر المعمارية فى منزل البعثة والتي عثر عليها فى موقع الكنيسة (CH A84) من قبل فوليانو .وقام(Sergio Pernegoti) بعمل مسح أثري عام 1978م،وعثر على قالبين من الطوب الأجر عليهما طبقة ملاط عليها أشكال ونصوص قبطية من موقع الكنيسة 1 (CH A 84).وفى عام1984 تم عمل تخطيط يدوى لتوزيع بعض العناصر المعمارية على سطح القطاع الجنوبي وكذلك تم عمل مسح أثرى ووضع تخطيطات لبعض الكنائس فى عام 1987م، كما قام Walter Ferriبعمل تخطيط يدوى عام لمدينة ماضي، وقام بوضع نظام طبوغرافي دقيق للمنطقة كلها، يشمل توزيع الكنائس فى القطاع الجنوبي الشرقي. ومنذ عام 1984 : 1989 بدأت البعثة الإيطالية لجامعة بيزا بعمل مسح أثرى وحفائر بموقع الكنائس فى مدينة ماضي بطريقة علمية منظمة موسميا، وأسفر العمل عن الكشف عن عدد عشرة كنائس تمتد على مساحة 800م من الشمال للجنوب و500م من الشرق إلى الغرب فى القطاع الجنوبي الشرقي من مدينة ماضي، وترجع هذه الكنائس إلى الفترة من نهاية القرن الرابع وحتى بداية السابع الميلادي، وتظهر على هذا القطاع الكثير من البقايا المعمارية (أجزاء لجدران من الطوب اللبن والطوب الآجر وبعض الأحجار) والتي تنتشر على مساحة كبيرة على سطح الموقع، للمزيد راجع: Edda Bresciani, " Rapporto preliminare delle champagne di scavo 1966-1967P;1968-1969.Milano,1976; Bresciani, (Edda), "L'attivita 'Archeologica dell'Universita' di Pisa in Egitto (1984) Medinet Madi nel Fayum. LE CHIESE" EVO VII Pisa,(1984), pp.1-19;Bresciani,(Edda),Grossmann,(Peter) CE:1497b-1499a.

[7] يعتبر التخطيط البازيليكى من أقدم الطرز المعمارية فى تخطيط الكنيسة المسيحية بوجه عام، وقد انتشر هذا التخطيط فى أرجاء العالم، فيرجع البعض أصله إلى العمائر الرومانية القديمة وخاصة ساحة العدل، وهى مساحة مستطيلة الشكل مقسمة إلى ثلاثة أروقة من خلال صفين من الأعمدة والرواق الأوسط أكبرهم اتساعا وارتفاعا، ويتوسط الجدار الشرقي تجويف أو حنية كان يعقد فيها مجلس القضاء أو كبار التجار، وانتقل هذا التخطيط إلى الكنائس المسيحية الأولى بعد اعتراف قسطنطين بها، أما البعض الأخر فيرجع أصل التخطيط البازيليكى الأول إلى المعابد المصرية القديمة وخاصة صالة الأعمدة الكبرى كما أنه توجد بعض العناصر المعمارية المشتركة ما بين المعبد والكنيسة مثل قدس الأقداس وأحوض التطهير وإن اختلف المضمون الديني انظر : مصطفى عبد الله شيحة، دراسات فى العمارة والفنون القبطية،ص57-64.

[8] ساد طراز البازيليكا اليوناني فى أغلب ولايات العالم اليوناني- الروماني على امتداد شواطئ البحر المتوسط. وتقسم المساحة الرئيسية فى هذا النوع بواسطة صفوف الأعمدة إلى ثلاثة وحتى تسعة أروقة، ويكون السقف من الخشب، راجع:أحمد أمين، العمارة المسيحية المبكرةص41-42.

INTERNATIONAL JOURNAL OF
ADVANCED STUDIES IN WORLD ARCHAEOLOGY
ISSN: 2785-9606 VOLUME 5, ISSUE 1, 2022, 107 – 127.

وعلى الرغم من أن كنائس مدينة ماضي ذات تخطيط بازيليكى إلا أنها أظهرت بعض الاختلافات والإضافات فيما بينها عن المخطط البازيليكى المألوف ولذا تم تقسيم الكنائس فى مدينة ماضي كالاتي:

الطراز الأول: البازيليكى المستطيل (الكنيسة رقم1 (CH A 84) والكنيسة رقم (CH D87)2

الطراز الثاني: البازيليكى المربع (الكنيسة رقم 3(CH B 84)

الطراز الثالث: البازيليكى المستعرض (الكنيسة رقم 4 (CH G 88)

الطراز الأول:(البازيليكى المستطيل):

يتميز هذا الطراز البازيليكى بالشكل المستطيل يقع مدخله فى الناحية الغربية، يتكون من الواجهة الرئيسية ثم دهليز المدخل المستعرض ثم الأروقة الرأسية والمقسمة إلى رواق أوسط Nave وجناحين Ailes يفصل بينهم صفان من الأعمدة ويلاحظ أن الصالة الوسطى تتميز بانها أكثر أتساعاً وارتفاعاً، وفى النهاية الشرقية من البناء يوجد هيكل الكنيسة والذى يتخذ شكل الحنية نصف دائرية Apse والتي تضم كرسي الأسقف بعناصرها المعمارية الثابتة، ويعتبر هذا الطراز من أقدم الطرز المعمارية فى تخطيط الكنيسة(زيادة، 2014، ص69)، وقد ضمت مدينة ماضي عدد من الكنائس التي تتبع هذا التخطيط ومنها الكنائس رقم (1و2)، (شكل رقم 1 -2)

الكنيسة رقم 1(CH A 84)[9]

[9]الأرقام CHA84 إلى CH H 88 طبقا لتقارير حفائر البعثة الإيطالية فى حين أن الباحث سوف يستخدم الأرقام العربية. من 1 إلى 8، كما يلاحظ أن الكنائس موضوع البحث نظرا لحالتها السيئة ، فكان من الصعب رفع المقاسات بها. لكن تم رفع الأبعاد من المساقط الأفقية التي تم رفعها بمعرفة البعثة الإيطالية.

INTERNATIONAL JOURNAL OF
ADVANCED STUDIES IN WORLD ARCHAEOLOGY
ISSN: 2785-9606 VOLUME 5, ISSUE 1, 2022, 107 – 127.

تقع هذه الكنيسة فى الجانب الجنوب الشرقي فى الجزء الذى يشغله القطاع القبطي من مدينة ماضي. أقيمت الكنيسة على محور شرقي غربي تبلغ مساحتها (14,77م طول× 13,85عرض). يقع الهيكل ناحية الشرق - هو الاتجاه التقليدي للكنائس فى مصر- فى حين يقع مدخلها ناحية الغرب، حيث يوجد الممر (N) (Narthex)، والذى يتعامد على الرواق الرئيسي فى الكنيسة[10]، فالكنيسة مقسمة إلى رواق أوسط Nave(A) وجناحينAiles (الجناح الشمالي (A1)،الجناح الجنوبي (A2) يفصل بينهم صفان من الأعمدة(شكل رقم 1) عبارة عن ثلاثة أعمدة ذات قواعد أتيكية[11] مقامة على قواعد مشيدة من كتل حجر جيري، وقد كانت تلك القواعد لا تزال فى الموقع وقت الكشف عنه(Bresciani, 1984, p.1). يتكون الهيكل من ثلاث حجرات، فى حين أن حنية الكنيسة (B) والتي تشغل الناحية الشرقية تتخذ الشكل النصف دائري ويعلوها القبة، ويلاحظ أن الجانب الأيسر اختفى ولكن تم تصوره، وفى نهاية الكنيسة من الناحية الغربية يوجد الممر (N) (Narthex)، والذى يتعامد على الرواق الرئيسي فى الكنيسة، وعُثر على بعض أجزاء من أبدان أعمدة على سطح الأرض بعيدا عن موقع الكنيسة، وبُنيت جدران الكنيسة والأروقة الداخلية بالطوب الآجر وغطيت الجدران بطبقة من الملاط عليه رسومات، وقد عُثر على بعض الملاط الملون، كان مازال ملتصقا بالطوب الآجر.[12]

يلحق بالكنيسة من الناحية الجنوبية بناء (C) وهو عبارة عن ممر خارجي(صورة رقم 2) يحيط بها من الجانب الجنوبي والغربي حيث عُثر على الحجرات(D) ومن المؤكد أن مثل هذه الممرات عرفت فى كنائس أخرى ترجع إلى القرن الخامس الميلادي(Bresciani, 1984, p.2)، كما أنه يتطابق مع الممر الموجود فى كنائس أسمنت الخراب، والتي ترجع إلى القرن الرابع الميلادي (Bowen, 2002, p.65)، إلا أن تلك الملحقات لا تفتح بأبواب على أروقة الكنيسة(Bresciani, e al, 2006, p.72).

[10]يمكن مقارنة تخطيط الكنيسة CH A 84 مع الكنيسة الكبيرة بمنطقة أسمنت الخراب (Kelis) ، والتخطيط متقارب جدا، وترجع هذه الكنيسة إلى عصر قسطنطين الأول(272-337م)، وبنيت على الطراز البازيليكى، باتجاه شرقي غربي وبأبعاد 17م من الشمال إلى الجنوب و20م من الشرق إلى الغرب وتتكون الكنيسة من رواق أوسط كبير ورواقين جانبيين ورواق غربي يمثل المجاز(Narthex) ورواق انتقالي شرقي يمثل الخورس، وثلاث حجرات فى الناحية الشرقية ،الوسطى منهما فى جدارها الشرقي الحنية أو الشرقية، والتي كانت تعلوها قبة، ويوجد حولها حجرتين، كما توجد إضافات فى الناحية الجنوبية، وبنيت الكنيسة من الطوب اللبن مع ملاط أبيض من بودرة الحجر الجيري، وتبلغ ارتفاع الجدران 3,80م، وسقف مستوى من أفلاق النخيل ، وتوجد ثلاثة أبواب فى الناحية الغربية ، وتفتح مباشرة على الرواق الغربي. أنظر:
Bowen (Gillian E.) " The Fourth-Century Churches at Ismant el-Kharab" in Colin A Hope, Gillian E Bowen(eds), Dakhleh Oasis Project: Preliminary Reports on the 1994-1995 to 1998-1998 Field Seasons, Oxford, 2002,pp. 65-85.

[11]القواعد الأتيكية هى قواعد الأعمدة ذات الطراز الأيوني الروماني، والتي فضلها الرومان فى قواعد الأعمدة الكورنثية والمركبة، للمزيد راجع : منى حجاج، العمارة الهلينية، الأسكندرية،1997، ص48وما تلاها.

[12]تم جمع بعض هذه القوالب فى المسح الأثري الذى قام به سيرجيو بيرنجوتى عام 1978م فى موقع تلك الكنيسة، وبه أشكال ونصوص قبطية، الأمر الذى أعطى فكرة عن زخرفة الكنائس، وسوف تعطى تلك الزخارف والنصوص المزيد من المعلومات عن الكنيسة. ويبدو أن الكنيسة قد خضعت للعديد من التجديدات، فقد وجد طبقتين من الملاط تحتوى على رسومات لأشكال القديسين والحواريين(الرسل) مع زخارف معقدة، وكانت الألوان المفضلة هى: الأحمر، والأصفر، والأخضر اللامع مع خطوط كنتورية متعرجة ونصوص قبطية باللون الأسود، راجع:
Brescaini, L'attivit archeologica dell'Universit", p.4

INTERNATIONAL JOURNAL OF
ADVANCED STUDIES IN WORLD ARCHAEOLOGY
ISSN: 2785-9606 VOLUME 5, ISSUE 1, 2022, 107 – 127.

صنعت أرضية الكنيسة من مونة عبارة عن رمل وجير بسمك 10سم (صورة رقم3)، وقسمت الأرضية بخطوط طولية وعرضية لتشبه بلاطات الحجر الجيري، عُثر تحت الأرضية على رديم من كسرات الطوب والحجر فى الأجزاء التي تم الكشف عن الأرضية فيها كالممر المؤدى إلى الهيكل وأما السقف فقد شيد بحزم من نبات الأسل، ومربوطة مع بعضها لتشبه الحصير(حزم بالحبال) ومغطاة بالملاط، والذى عُثر عليه بكميات كبيرة ساقطا على الأرض(Bresciani, 1984, p.4).

تؤرخ الكنيسة بالقرن الخامس والسادس الميلادي طبقا للمكتشف(Bresciani, 1984, p.3)، ويرى الباحث أن تاريخ الكنيسة يرجع إلى نهاية القرن الرابع الميلادي وذلك بالمقارنة بتخطيط الكنيسة الشرقية الكبرى بأسمنت الخراب من حيث التخطيط والاروقة.

الكنيسة رقم 2(CH D 87)

كشف عن الكنيسة عام 1987م. وتقع الكنيسة بالقرب من الحافة الجنوبية لتطور المنطقة فى أواخر العصر الروماني لمدينة ماضي(Bresciani, 1987, p.3).

تعتبر الكنيسة أكبر الكنائس التي تم الكشف عنها فى مدينة ماضي، ويعتقد أنها كانت الكنيسة الرئيسية للمنطقة(شكل رقم 2)، وتبلغ مساحتها (29 م طول × 25م عرض)، وقد مرت الكنيسة بمرحلتين وهو ما أمكن استنتاجه من خلال طريقة تبليط الكنيسة المرحلة الأولى(الأقدم) والتي تتكون من بلاطات من الحجر الجيري الجيد الصقل، والثانية (الأحدث) من بلاطات حجر جيري خشن ولا تزال تغطى ثلث أرضية الكنيسة حتى الآن.

تتبع الكنيسة التخطيط البازيليكى المستطيل، وإن كانت تختلف عن الكنيسة السابقة من كون مبنى الكنيسة تم تقسيمه إلى خمسة أروقة (الرواق الأوسط أكبرها) (A) بعرض 3,70م، وروقين على كل جانب، الرواق الشمالي (A1,A2)، وروقين على الجانب الجنوبي(A3,A4) يتميز هيكل الكنيسة بكونه كبير بشكل ملحوظ ويعلوه جزء من القبة الصغيرة(B) التي من النادر وجودها فى مصر. يقع خلف الهيكل مكان الجوقة (B1)، خلف مكان الجوقة توجد على جانبيها عدد من حجرات(B2,B3) ويعتقد أن الحجرة (B3) هى حجرة الشماس، وعُثر على بعض المنشآت على امتداد الشرق والشمال الشرقي (E)، والتي تبدو أنها تنتمى إلى نفس المبنى.

INTERNATIONAL JOURNAL OF
ADVANCED STUDIES IN WORLD ARCHAEOLOGY
ISSN: 2785-9606 VOLUME 5, ISSUE 1, 2022, 107 – 127.

عُثر على بقايا الخورس فى الجانب الشمالي حيث يفصل الهيكل عن الرواق الرئيسي للكنيسة، كما تم الكشف عن الحجرة التي تقع فى أقصى الغرب من الرواق الشمالي (A2) وتفتح على المناطق الجنوبية الغربية ويعتقد أنها أضيفت للتخطيط الرئيسي للكنيسة نظرا لأنها ليست مرتبطة بجدار الكنيسة، ولقد تم الكشف خلف الجدار الغربي للممر الخلفي (N)على مبنى صغير ملحق بالكنيسة فى الجانب الجنوبي الغربي(G)، ويقع تقريباً فى منتصف الممر المؤدى إلى الرواق الأوسط، ويتخذ البناء الشكل مربع، ويقع مدخله(D1) فى النهاية الشمالية للجدار الشرقي منه(Grossmann,1987, p.11).

وعُثر غرب الكنيسة على بعض الحجرات، يبدو أنها إضافات لاحقة ومنفصلة تماما عن مبنى الكنيسة، وقد عُثر بإحدى هذه الحجرات على حاويتان كبيرتان من الفخار(F)، كما عُثر على حجرة (H) والتي تقع غرب الكنيسة، ومن الواضح أن تلك الحجرات كانت تستخدم لأغراض اقتصادية (Grossmann,1988, p.12). كما تم العثور على بقايا أعمدة ذات قواعد أتيكية الطراز من الحجر الجيري والمنحوتة نحتاً جيداً ويعتقد أن بعض هذه القواعد ربما جلب من الكنيسة رقم (CH E87) كما عُثر على بعض من هذه القواعد التي استخدمت بالقرب من مقدمة الركن الشمالي كمدخل للقبة والتي ربما جُلبت من منطقة أرسينوى (كيمان فارس) والمؤرخة ببداية القرن الخامس الميلادي (Grossmann,1987, p.11). ومن الملاحظ أن قواعد تلك الأعمدة قد أقيمت على قواعد مربعة الشكل ومنفصلة عن الأرضية أما قواعد الأعمدة نفسها فلقد نحتت على الطراز الأتيكي مما يؤكد أنه قد أعيد استخدامها من مباني رومانية أخرى، ومما يؤكد ذلك الأمر أن تيجان الأعمدة تنتمى إلى طرز متنوعة فظهر بها التاج الأيوني، وتيجان كورنثية (Grossmann,1987, p.11)، (صورة رقم 4)

تؤرخ الكنيسة (CH D 87) بالفترة ما قبل الفتح الإسلامي لمصر حوالى النصف الأول من القرن السابع الميلادي(639-641م).

INTERNATIONAL JOURNAL OF
ADVANCED STUDIES IN WORLD ARCHAEOLOGY
ISSN: 2785-9606 VOLUME 5, ISSUE 1, 2022, 107 – 127.

الطراز الثاني : البازيليكى المربع

الكنيسة رقم 3 (CH B 84)

تم الكشف عن هذه الكنيسة عام 1984م على بعد 100م شمال غرب الكنيسة رقم1(CHA 84). اتجاه الكنيسة شرقي غربي، الكنيسة ذات تخطيط مربع، وتبلغ أبعادها(12,67م طول×11,11م عرض). قسم صحن الكنيسة عن طريق صفين من الأعمدة إلى رواق أوسط وجناحين(شكل رقم 3) أكبرهم الرواق الأوسط، ضم كل صف عمودان، وقد عُثر على قاعدة عمود فى مكانها والأخرى مقلوبة، أما الصف الآخر فلم يُعثر على قواعد أعمدته، لكن يمكن إعادة تصور مكانهما. وعلى الرغم من تدمير جزء كبير من كلا من جدار الجانب الشمالي والغربي، وإلا أن هناك بقايا من جدار الرواق الشمالي(A1) وكذلك عُثر على بقايا المباني المحيطة بالجانب الشمالي للكنيسة وكذلك أمكن التعرف على بعض أجزاء من بقايا بعض المنشآت فى الجانب الشرقي خلف الهيكل، وعُثر فى الجانب الجنوبي من هذه الكنيسة على بعض أجزاء من المباني التي تحيط بهذا الجزء والذى نصل إليه عن طريق درجتين من الحجر الجيري تؤدى إلى مدخلين، كما عُثر على بعض أجزاء من زخرفة كورنثية ربما ترجع لأعمدة هذا الجزء من الكنيسة(Bresciani, 1984, p.5).

تميزت الأرضيات بهذه الكنيسة أنها محفوظة بحالة جيدة حتى الآن(Bresciani , e al, 2006, 73)، حيث تم استخدام الأحجار الصغيرة فى رصف أرضية الكنيسة، فى حين تم تبليط الأروقة الجانبية ببلوكات أكبر حجما من الحجر الجيري والمصقولة جيدا، وأما المنطقة أمام قدس الأقداس "الهيكل" (B)، فيتقدمها درجة واحدة ذات مادة مختلفة ربما كانت من الرخام، وهى نفس المادة المستخدمة فى تبليط كل من الرواق الرئيسي (A)،وتحت الحاجز الأيقوني فى أقصى الشرق من الخورس(Khuras)[13]، وقد عُثر على الأجزاء السفلية من قوائم المذبح بجانب الدرجة، كما عُثر على أجزاء من تاج وقاعدة عمود. وعلى الرغم من أنه لم يُعثر على بقايا للسقف إلا أنه بالمقارنة بالكنيسة (CH A 84) فربما استخدمت حزم من نبات الأسل المربوطة معا.

وتؤرخ هذه الكنيسة طبقاً لبقايا المنحوتات المعمارية التي عُثر عليها إلى ما بين القرنين الخامس والسادس الميلادي، إلا أنه من الصعب الجزم بالتأريخ نظرا لأنه لا توجد كنائس ترجع لنفس الفترة يمكن المقارنة بها فى مصر(Bresciani, 1984, p.5).

[13]الخورس: هو الجزء المستطيل والذى يقع غرب الحاجز الأيقونى ويمثل الجزء الشرقي من صحن الكنيسة ويكون الخورس مرتفعا من درجة إلى ثلاثة درجات عن ساحة الكنيسة، ويوجد بها المنجلية وكرسي الأسقف. راجع: أثناسيوس، الكنيسة مبناها ومعناها، دار نوبار، الطبعة الأولى، القاهرة ،2004، ص137: ويسمى هذا الجزء من الكنيسة بالبيما (Bema) وهى منطقة الهيكل المرتفعة.

INTERNATIONAL JOURNAL OF
ADVANCED STUDIES IN WORLD ARCHAEOLOGY
ISSN: 2785-9606 VOLUME 5, ISSUE 1, 2022, 107 – 127.

ثالثا: التخطيط البازيليكى العريض ويتمثل ذلك فى الكنيستين أرقام 4 (CH G 88) و5(CH H 88) وستناول بشيء من التفصيل الكنيسة رقم 4

الكنيسة 4 (CH G 88)[14]

تقع الكنيسة على بعد100م إلى الجنوب من منزل البعثة، ويقع المدخل إلى الهيكل فى الجانب الشمالي، كما يوجد مدخل آخر فى الجانب الجنوبي(Bresciani, 1988, p.1)، وتبلغ مساحتها (27,78م عرض×25,94 طول)

يعتبر تخطيط هذه الكنيسة كشفاً متميزاً لكنائس مدينة ماضي، فالكنيسة ذات تخطيط لم يتم الكشف عن تخطيط مماثل له فى مصر حتى عام 1988م، وعلى الرغم من أن موقع الكنيسة كان مغطى بكميات كبيرة من الرمال، ولم يتم الكشف عنها بشكل كامل، حيث تم الكشف فقط عن الحجرة الوسطى فى منطقة الهيكل والتي تضم الحنية (B) وإن كان قد عُثر على العديد من البقايا المعمارية تمثلت فى بقايا بعض الجدران وكذلك بعض العناصر المعمارية(صورة رقم 5) والتي أتاحت عمل تخطيط عام للكنيسة (شكل رقم4)(Grossmann,1988, p.14)، ويوضح الشكل العام للكنيسة أن طولها أكبر من العرض، وعُثر فى الجانب الغربي على مدخل يؤدى إلى الممر(Narthex) (N)، كما عُثر على بقايا بعض الجدران فى الجانب الشمالي والتي ربما كانت تضم سلم(S)، وهو الأمر الذى يؤكد أن الكنيسة كانت تضم طابق ثاني، ويتصل الممر (Narthex) بصحن الكنيسة عن طريق مدخل كبير يتوسطه عمود مركزي والذى قسم المدخل إلى (مدخلين).

ضمت الكنيسة صالة وسطى وستة أروقة جانبية، مقسمة من خلال ستة صفوف من الأعمدة، فى كل صف ثلاثة أعمدة، ويبلغ عرض الصالة الوسطى أكبرهم(A) ضعف عرض الأروقة الجانبية سواء على الجانب الأيمن أو الجانب الأيسر، وتوجد ثلاثة أروقة (A1, A2 , A3) شماله، كما توجد ثلاثة أروقة أخرى إلى الجنوب منه (A4, A5, A6)، وفى حين أن طول الهيكل من الشرق إلى الغرب يعتبر قصير، وعلى الرغم من عدم العثور على عمود فى منتصف نهاية الصالة الرئيسي فى الناحية الغربية[15]، إلا أنه من المعتقد وجوده مقارنة بالكنيسة الرئيسية فى دير باويط بأسيوط والتي يظهر بها مثل هذا العمود (Hadji-Minaglou, 2018, p.187).

يكتنف مدخل الحنية فى نهاية الصالة الوسطى زوج من الأعمدة، مازالت تحتفظ بقواعدها فى أماكنها، وكان يغطي الحنية قبة، ويلاحظ أن الهيكل نفسه لم يتخذ الشكل

[14] استكملت البعثة الإيطالية لجامعة بيزا أعمال الحفائر فى القطاع القبطي بمدينة ماضي فى مارس وأبريل 1988م، وكان Waltter Ferri من المعهد الألماني بالقاهرة عضوا، كما ضمت كلا من Francesco Ferri ,Carla Marchini وكان عاطف حلمى مفتشا مرافقا للبعثة من هيئة الأثار. راجع: Edda Bresciani,LAttivita Archeologia in Egitto Dell Universita Di Pisa Nel Fayum ,EVO 11 (1988).pp.1-10.

[15] تم إضافة العمود الموجود فى التخطيط بشكل افتراضي

ISSN: 2785-9606 VOLUME 5, ISSUE 1, 2022, 107 – 127.

النصف دائري كما هو مألوف وإنما تحول إلى ما يشبه الحنية فى داخل الجدار(Grossmann, 1988, p.15)، والتي عُثر بها على كميات كبيرة من الطوب الآجر (المحروق) وبقايا ملاط به زخارف نباتية، ويعتقد أنها كانت جزء من زخارف القبة، وكذلك عُثر على العديد من قطع من الحجر الجيري ربما من عقد مقوس للقبو وبالإضافة إلى العديد من بلوكات الأحجار. وتوجد دخلة على يسار ويمين الهيكل فى تماثل مكاني رائع، وقد عُثر على باب أضيف لاحقا وذلك من خلال قطع فى الجدار والذى يؤدى إلى حجرة الشماس(B2)، والتي قسمت إلى أربعة حجرات متداخلة فى تصميم فريد، وفى الركن الجنوبي الشرقي من الهيكل يوجد حوض كانت توضع به مياه للتطهر لأغراض دينية. وتم الكشف خلف حنية الهيكل على العديد من الحجرات الثانوية، فيوجد خلفها الحجرة(B1)، يوجد على اليمين (B2)هى عبارة عن أربعة حجرات على الأقل، تُمثل غرف الكاهن ويلاحظ أن أرضيتها كانت أقل ارتفاعاً عن باقي أرضية الكنيسة(Grossmann, 1988, p.15).

كانت بقايا جدران الكنيسة من الداخل عليها طبقة رقيقة من المونة البيضاء(الجير)، وكذلك بقايا لطبقات الملاط ومن الواضح أنها مرت بمرحلتين: الأجزاء الظاهرة وتمثل الطبقة العلوية تظهر زخارف تصويرية على طبقة من الحبيبات الناعمة، كما عُثر على بقايا زخارف هندسية ونباتية مع وجود ظلال قاتمة اللون، بالإضافة إلى بعض الكتابات، والتي لا يمكن الجزم أنها يونانية أو قبطية، ولكنها يمكن أن تكون قريبة من الأبجدية القبطية(Grossman, 1988, p.15).

وقد عُثر على بعض كسرات الزجاج والتي ضغطت بحرص فى أرضية قدس الأقداس، بالإضافة إلى بعض اللقى الأثرية القليلة والتي تمثلت فى عدد ثلاثة مسارج فخارية غير كاملة تؤرخ بالقرن الخامس والسادس الميلادي، وبقايا مباخر صنعت من الطين عليها بعض الزخارف الهندسية البسيطة والملونة باللون الأسود والأحمر، وإبريق من الخزف على الأرضية بجوار حوض التطهر(Brescciani,1988, p.2)، كما عُثر على العديد من كسرات الزجاج والتي تؤرخ الفترة ما بين القرن الخامس – السابع الميلادي(Silvano, 1999, pp.15-40).

وعلى الرغم من عدم العثور على الكثير من اللقى التي تساعد على التأريخ الدقيق لهذه الكنيسة، إلا أن غالبية اللقى الأثرية التي عُثر عليها ترجع للفترة ما بين القرنين الخامس والسابع الميلادي، كما أن ما تم العثور عليه من العناصر المعمارية من

INTERNATIONAL JOURNAL OF
ADVANCED STUDIES IN WORLD ARCHAEOLOGY
ISSN: 2785-9606 VOLUME 5, ISSUE 1, 2022, 107 – 127.

الحجر الجيري كانت تقع خارج موقع الكنيسة نفسها، ويرى الباحث إن تلك العناصر ربما ترجع وبشكل كبير إلى مبنى الكنيسة نفسها وإنه نتيجة التدمير الشديد لموقع الكنيسة بعد أن تم هجر الموقع، وكذلك ربما كان إعادة استخدام العناصر المعمارية الخاصة بالكنيسة فى منشآت أخرى قد ساهم فى اختفاء الكنيسة.

الخلاصة

إن مدينة الفيوم تعتبر واحدة من المراكز الهامة للديانة المسيحية منذ بدايتها وهو الأمر الذى يؤكده انتشار هذا العدد الكبير من الكنائس فى موقع واحد وهو مدينة ماضي، ويلاحظ أن كنائس مدينة ماضي المكتشفة حتى الأن تنتمى إلى التخطيط البازيليكى المستطيل والمربع، وعلى الرغم من صغر مساحة أغلب هذه الكنائس، إلا أن بعض الكنائس تميز بتقسيم صحن الكنيسة بها إلى خمسة أروقة وأكثر، كما فى الكنيسة رقم 2 وهو ما لم يعرف فى الكنائس البازيليكية فى مصر خلال تلك الفترة إلا فى مدينة ماضي والشيخ عبادة وأرمنت، وفاو قبلي(Capuani, 2000, pp.41-44) كما يلاحظ أن الكنيسة رقم 4 تتميز بأن محورها الشمالي الجنوبي أطول من محورها الشرقي الغربي وهو أمر غير مألوف فى الطراز البازيليكى والذى يتميز بأن طوله أكبر من عرضه. كما يلاحظ أن الهيكل فى بعض كنائس مدينة ماضي تميز بكبر مساحته مقارنة بمساحة الكنيسة، وكذلك تقسيمه أحياناً إلى خمسة حجرات كما فى الكنيسة (CH F 87) وكما تنوعت أشكال الحنية ما بين الشكل النصف دائري كالكنيسة رقم 1، والمحفور فى الجدران كالكنيسة رقم 2، مع استخدام القبة فى تغطية الحجرة الوسطى فى الهيكل.

كما يلاحظ أنه قد استخدمت طريقتين فى عمل أرضيات الكنائس فى مدينة ماضي وهى أما استخدام مونة من الجير والرمل مثل الكنيسة رقم 1(CH A 84)(صورة رقم3) أو استخدام بلاطات الحجر الجيري والذى تم صقل وجهه الأعلى بطريقة جيدة مثل الكنيسة رقم 2(CH B 84) والكنيسة (CH C 85)، أما الأسقف فنجد أن البناء استخدم حزم من نبات الأسل مربوطة مع بعضها البعض بحبال لتشبه الحصير وتغطى بالملاط، وهو ما أكدته البقايا التي عُثر عليها على أرضية الكنائس كالكنيسة رقم 1 (CH A 84).

ولكن من المؤكد أن هناك بعض الكنائس التي كانت ذات أسقف مبنية حيث عُثر على بقايا الطوب المحروق (الآجر) على البعض منه بقايا ملاط عليه زخارف نباتية، والتي ربما كانت جزء من زخارف القبة كما عُثر على العديد من قطع من حجر جيري ربما من عقد مقوس أو إفريز كالكنيسة رقم 2، وهو الأمر الذى يؤكد أن بعض

ISSN: 2785-9606 VOLUME 5, ISSUE 1, 2022, 107 – 127.

الكنائس لم تكن كنائس متواضعة البناء وهو ما لا يدع مجال للشك فى أن كنائس مدينة ماضي تنوعت ما بين الكنائس البسيطة سواء فى التخطيط أو طرق ومواد البناء كالكنيسة رقم 1، والأكثر ثراء سواء فى التخطيط والبناء وكذلك الزخارف مثل الكنيسة رقم 4.

يتضح التأثير البيئي فى مواد البناء المستخدمة فى بناء كنائس مدينة ماضي فنجد أن الجدران بنيت من الطوب اللبن والطوب المحروق (الأجر) فوق أساسات بنيت من كتل الحجر الجيري، حيث عُثر على الكثير من كسرات الطوب الأحمر وبلوكات الحجر الجيري على سطح موقع الكنائس موضوع الدراسة والتي تركها السباخون لأنها غير مفيدة لهم، وعُثر على قواعد أعمدة أتيكية الطراز مقامة على قواعد مربعة الشكل مبنية من الحجر الجيري. كما أنهم أزالوا كل الجدران المبنية بالطوب اللبن، وهو الأمر الذى زاد من صعوبة دراسة الكنائس بأبعادها ومقاييسها الحقيقية.

وعلى الرغم من أن الكنائس بمدينة ماضي بوجه عام تؤرخ بالفترة بين القرن الخامس حتى القرن السابع الميلادي وذلك عن طريق دراسة اللقى الأثرية فى موقع الكنائس، كما أن أغلب تلك البقايا واللقى الأثرية معاد استخدامها من مباني سابقة مع صعوبة تحديد التأريخ اعتمادا على العناصر المعمارية الموجودة إلا أنه ربما كانت بعض هذه الكنائس ترجع لفترة اسبق من ذلك بعد مقارنتها مع الكنائس التي ترجع إلى القرن الرابع الميلادي فى مصر والتي تكاد تتطابق معها كالكنيسة رقم 1.

قائمة المراجع العربية

– أثناسيوس، الكنيسة مبناها معناها، القاهرة، دار نوبار، الطبعة الأولى، 2004.

– أمين (أحمد)، العمارة المسيحية المبكرة، سلسلة كراسات قبطية، العدد الخامس- فبراير 2015.

– شيحة(مصطفى عبد الله)، دراسات فى العمارة والفنون القبطية، سلسة الثقافة الأثرية والتاريخية، مشروع المائة كتاب، مطبعة هيئة الأثار، القاهرة،1988.

– عوض(عاطف)، المؤثرات المصرية القديمة فى العمارة القبطية، سلسة كراسات قبطية، كلية الأثار- جامعة الفيوم، 2013.

– ماهر(سعاد)، الفن القبطي، (الجهاز المركزي للكتب الجامعية والمدرسية والوسائل)، القاهرة ،1977.

– النابلسي (أبى عثمان)، تاريخ الفيوم وبلاده، القاهرة، مطبعة بولاق الأميرية، القاهرة ،1898.

– زيادة(عادل محمد)، حرية الفكر والمعتقد فى ضوء عمارة الكنائس الأثرية "دراسة حضارية –آثاريه، الكوفة، العدد 2014،7،ص69.

INTERNATIONAL JOURNAL OF
ADVANCED STUDIES IN WORLD ARCHAEOLOGY
ISSN: 2785-9606 VOLUME 5, ISSUE 1, 2022, 107 – 127.

قائمة المراجع الأجنبية

−Bresciani,(Edda),Rapporto preliminare delle campagne di scavo 1966 e 1967. Milan, 1968.

−———, " Rapporto preliminare delle champagne di scavo,1968-1969".Milan,1976.

−———, "L'attivit 'Archeologica dell' Universita' di Pisa in Egitto (1984) Medinet Madi nel Fayum. LE CHIESE" EVO VII, Pisa, (1984), pp.1-8.

−———, " L'attivita 'archeologia dell' universita' di Pisa in Egitto (1985): Medinet Madi nel Fayum", EVO X (1987), pp.1-3.

−———, L Attivita Archeologia in Egitto Dell Universita Di Pisa Nel Fayum ,EVO 11 (1988).pp.1-10.

−Bresciani, e al, "Medinet Madi "Copta" " acura di Edda Bresciani e al ,Medinet Madi, venti anni di esplorazione archeologia(1984-2005),Pisa(2005),pp.67-89

−Bresciani,(Edda),Grossmann,(Peter) CE 1991:1497b-1499a.

−Capuani,(Massimo),"Typology and Architectural Evolution of Egyptian Churches",pp.41-44.

−Galllazzi (Claudio), Hadji- Minaglou,(Gisele)"Tresors inattendus, 30 ans de fouilles et de coopération à Umm-el-Breigât (Tebtynis), Le Caire, Musée égyptien, 4 février – 4 avril 2019,p.31.

−Davoli,(Paola), L Archeologia urbana Nel Fayyum di eta Ellenstica e Romana, Napoli, 1998,p.267.

−———, "The Temple as a Spatial and Architectural Reality", in M.,Capasso, P.,Davoli,(eds.) Soknopaios, The Temple and Worship,Lecce,October 9th 2013 ,pp.117-154.(143-144.

−Ferri, (Walter),"Rilivo topografico generale di Medinet Madi", EVO XII (1989), pp.3-19.

−Bowen (Gillian. E.), "The Fourth-Century Churches at Ismant el-Kharab", In C. A. Hope, & G. E. Bowen (Eds.), Dakhleh Oasis Project: Preliminary Reports on the 1994-1995 to 1998-

ISSN: 2785-9606 VOLUME 5, ISSUE 1, 2022, 107 – 127.

1999 Field Seasons Oxford UK: Oxbow Books,2002, (1 ed., pp. 65 - 85).

−Grabar, A., Byzantine Architecture and Art , in: The Cambridge Medieval History, Ed. Hussey (J.M.), Vol.4 Part2, Cambridge, 1967,p.311.

−Grossmann (Peter),"Madinat Madi-Die Kirche(1987)Beschreibung Der Bearbeiten Kirchen ",EVO X(1987),pp.7-16.

−———, "Le Chiese CH D 87, CH G 88 e CH H 88 di Medinet Madi", EVO X1(1988), pp.13-23.

−Habachi, (Labib) "The Destruction of Temples in Egypt", E.J. Brill, Leiden (1972),

−Puzzi, P., Early Christianity in The Fayyum" , Vicino Oriente 19 (2015), pp. 85-96. Robinson, J., "The Manichaean Codices of Medinet Madi(Terenouthis)", Acts of the XVIIIth International Congress of Byzantine Studies. Moscow (1991), pp. 950-1.

−Rondont,(Vincent),"Tebtynis II, Le Temple de Soknebtynis et son dromos,InstitutFrancias D Archeologie Orientale , Le Caire,2004.

−Schaff,Ph., History of the Christian Church , Nicene and Post Nicene Christanity from Constantine the Great to Gregory the Great AD 311-600, Vol.3, New York, 1891,p.67.

−Silvano (Flora), Vetri Bizantini da Medinet Madi da: "Vetri Bizantini dall Egitto. Medinet Madi 1988", Pisa 1999 pp. 15-40 : Ritrovamenti pp.90-111. Venti Anni.

−Syndicus ,Eduard, Early Christian Art, London,1962,p.39.

−Voglino,(Achille), ASAE 38,(1938),pp.533-549.

الخرائط

INTERNATIONAL JOURNAL OF
ADVANCED STUDIES IN WORLD ARCHAEOLOGY
ISSN: 2785-9606 VOLUME 5, ISSUE 1, 2022, 107 – 127.

خريطة رقم (1) خريطة تشمل مواقع أثار الفيوم وموقع مدينة ماضي نقلا عن
(Paola Davoli, L Archeologia urbana Nel Fayyum di eta Ellenstica e Romana, Napoli, 1998,p.33.) مع تعريب وتصرف من الباحث

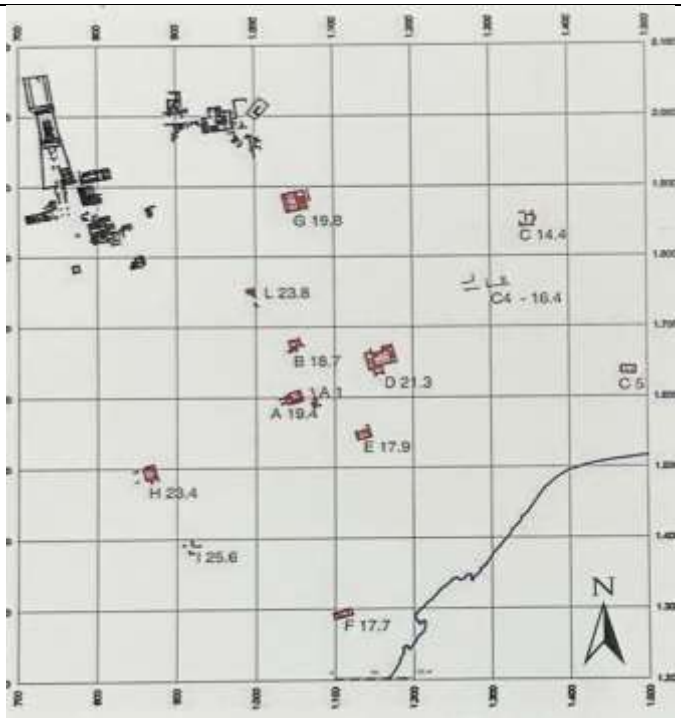

خريطة رقم(2) خريطة توضح موقع كنائس مدينة ماضي. نقلا عن:
Ferri, (Walter),"Rilivo topografico generale di Medinet Madi", EVO XII (1989), pp.3-19

INTERNATIONAL JOURNAL OF
ADVANCED STUDIES IN WORLD ARCHAEOLOGY
ISSN: 2785-9606 VOLUME 5, ISSUE 1, 2022, 107 – 127.

الأشكال

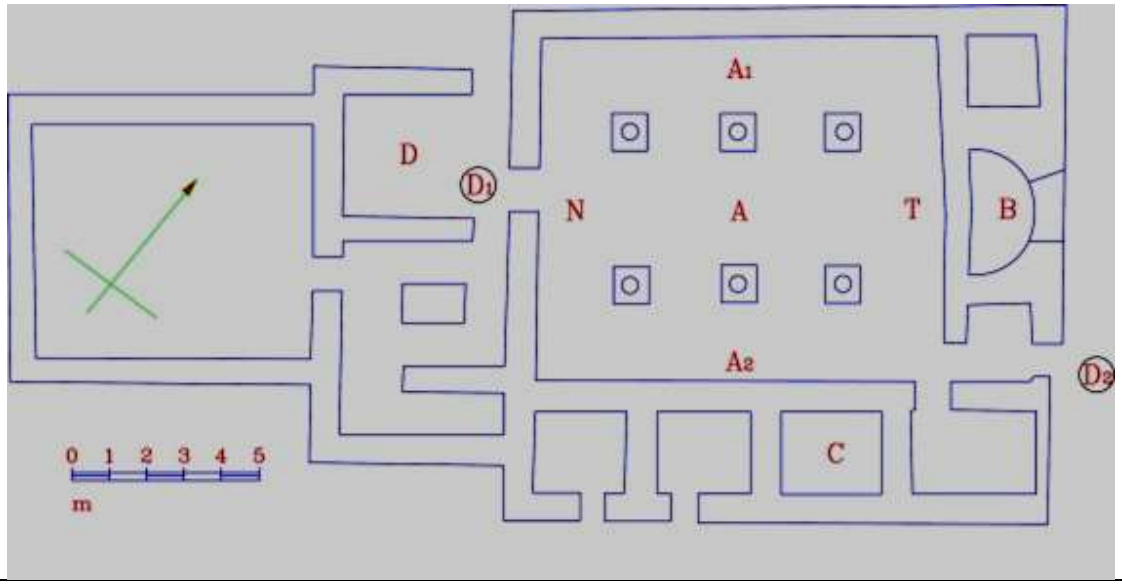

شكل رقم 1: مسقط أفقي للكنيسة رقم 1 (CH A 84)نقلا عن (Bresciani ,E. , EVO XII,p.17)
بتصرف من الباحث

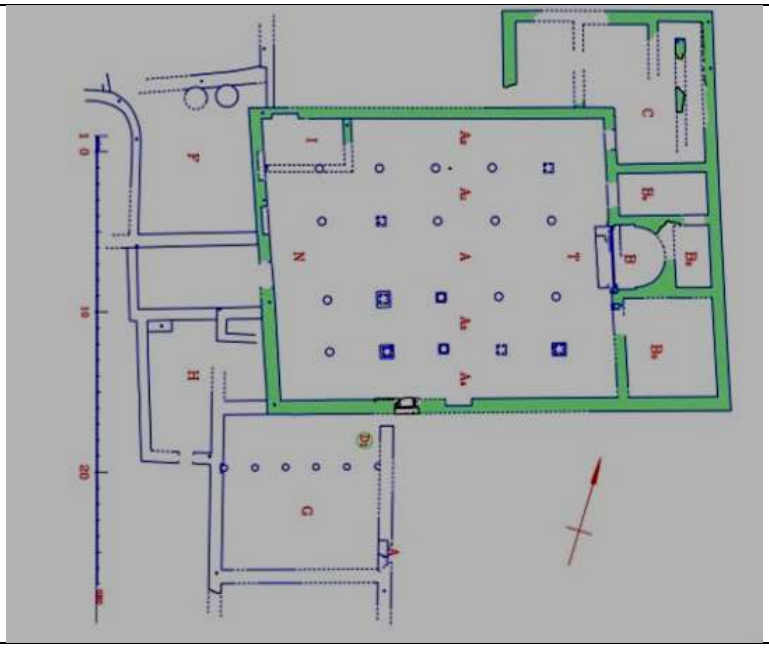

ISSN: 2785-9606 VOLUME 5, ISSUE 1, 2022, 107 – 127.

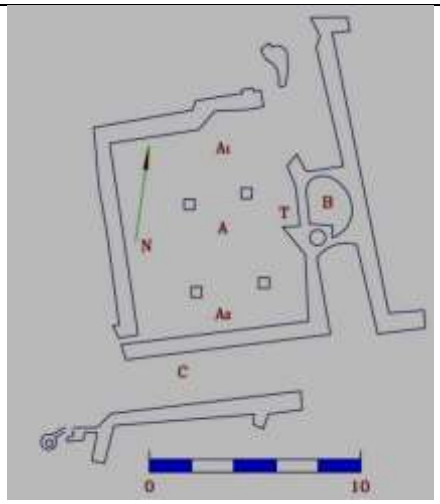

شكل رقم 3: تخطيط الكنيسة رقم 3 (CH B 84)، نقلا عن التخطيط العام ل Walter Ferri,EVO XII, Fig.1 بتصرف من الباحث

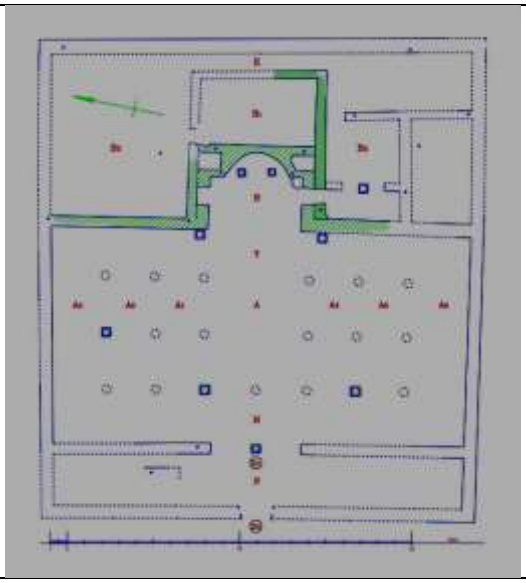

شكل رقم 4: مسقط أفقى للكنيسة رقم 4(CH G 88) نقلا عن Peter Grossmann, EVO, XI. بتصرف من الباحث

INTERNATIONAL JOURNAL OF
ADVANCED STUDIES IN WORLD ARCHAEOLOGY
ISSN: 2785-9606 VOLUME 5, ISSUE 1, 2022, 107 – 127.

صورة رقم (1) منظر عام للبقايا المعمارية بموقع الكنائس من عمل الباحث

صورة رقم (2) بقايا جدران من الطوب اللبن تمثل الإضافات الجنوبية بالكنيسة رقم 1

ISSN: 2785-9606 VOLUME 5, ISSUE 1, 2022, 107 – 127.

صورة رقم (3) بقايا الأرضية بالكنيسة رقم 1

صورة رقم (4) جزء من تاج عمود كورنثي وتاج مستطيل عليه نبات الأكانثوس

صورة رقم (5) بعض العناصر المعمارية من الكنيسة CH G 88

ISSN: 2785-9606 VOLUME 5, ISSUE 1, 2022, 107 – 127.